الثلاثاء ١٧ / كانون ١/ ٢٠٢٤

الكرملين: لا قرارات نهائية بشأن مستقبل القواعد الروسية في سوريا؛ فيدان يتحدث عن ٣ مطالب دولية رئيسية من السلطة الجديدة بسوريا؛ الغارديان: خذل العالم سوريا والآن عليه ترك أمر مستقبلها لشعبها؛ ذي نيويوركر: تدافع سريع لتحديد مستقبل سوريا ومنع انزلاقها للسيناريو الليبي؛ باحث إسرائيلي: سقوط الأسد ضربة لمحور المقاومة ويجب استغلالها لمهاجمة إيران؛ نازاروف: لماذا سوريا ومعظم الدول العربية دول مصطنعة.. وهل ستصبح طبيعية؛ غازيتا: كيف ينبغي لنا أن نفسر ما جرى في سوريا! الخارجية الألمانية: توطين إسرائيل سكانا في المناطق التي احتلتها في سوريا مخالف للقانون؛ العرب: إعادة تأهيل الجيش السوري مهمة تركية! يديعوت أحرونوت: غموض يحيط بزيارة رئيسي الشاباك والاستخبارات إلى الأردن.. تحديات جديدة وتهديدات تتكاثر؛ هآرتس: الجيش الإسرائيلي يستعد لمهمة كبرى! البرلمان الألماني يحجب الثقة عن حكومة شولتس؛ بلومبرغ: ألمانيا تتفكك في وقت أوروبا بأمس الحاجة إليها! بلومبرغ: ٥ سيناريوهات محتملة لتعامل ترامب مع العالم! موسكوفسكي كومسومولیتس: تركيا تنتظر بفارغ الصبر نشوب خلاف بين روسيا وأبخازيا! كومسومولسكايا برافدا: هل سيرفع ترامب العقوبات عن روسيا؛ يريدون إنشاء ناتو مصغّر حول أوكرانيا: ما هدف التحالف..؟!!

الموضوع الرئيس: الزلزال السوري يثير التحليلات والتكهنات..؟!!

قال متحدث الكرملين إن مستقبل القواعد الروسية في سوريا لم يتحدد بعد، حيث تجري موسكو حوارا مع القوى المسيطرة على المشهد في البلاد، وتابع: "في الوقت الحالي لا توجد قرارات نهائية بهذا الشأن. ونحن على اتصال مع ممثلي تلك القوى التي تسيطر حاليا على الوضع في البلاد"، نقلت روسيا اليوم.

وشدد **وزير خارجية تركيا هاكان فيدان**، على ضرورة التخلي عن فكرة التسلط بالمنطقة التي تتمثل بمحاولة دولة ما أن تحكم دولا أخرى عبر وكيل، **مشيرا إلى ٣ مطالب دولية من السلطة الجديدة بسوريا. ولفت فيدان لقناة "الحدث" السعودية، إلى أن هناك ٣ مطالب دولية من السلطة**

الجديدة في سوريا، تتعلق بالجماعات الإرهابية والأقليات والحكومة. وقال: "... وكانت هناك مبادئ معينة اتفق عليها الجميع تقريبا، وهي أن التنظيمات الإرهابية يجب ألا تستفيد من دمشق في الفترة الجديدة، وأن الأقليات يجب أن تحظى بشكل خاص بمعاملة جيدة، وفي مقدمتهم المسيحيون والأكراد والعلويون والتركمان. ومن ثم كانت هناك وجهات نظر مختلفة قد تشكلت، مثل تشكيل حكومة تحتضن الجميع وألا تشكل تهديدا لجيرانها".

وقال الكاتب **سيمون تيسدال** بمقال نشرته صحيفة **الغارديان** البريطانية إن تدخل إسرائيل والولايات المتحدة وتركيا في سوريا، بجانب قوى أجنبية أخرى، يعرض نجاح الثورة السورية للخطر، **وعليهم أن يدعوا سوريا وشأنها، وترك أمر مستقبل السوريين للسوريين. وأشار الكاتب** إلى أن "سخرية الموقف الحالي تخطف الأنفاس،" وأن **"الأصدقاء والجيران تكالبوا كالذئاب المفترسة على جثة نظام البعث المخلوع التي لا تزال تنتفض"، وإذا لم يتم "كبح جماحهم، فقد يمزقون سوريا مجددا". وانتقد الكاتب القوى الخارجية على عدم تقبلها فكرة أن يرسم الشعب السوري مستقبله بنفسه، بعد نجاح ثورته بالرغم عنهم، ومن دون دعم خارجي كبير بل بجهوده.**

وأضاف: اتفقت **روسيا وإيران وتركيا والولايات المتحدة الأميركية** الأسبوع الماضي، متحدين في "ازدواجية مواقفهم،" على ضرورة احترام "سيادة البلاد ووحدتها وسلامة أراضيها" والحفاظ عليها، **بل إن إسرائيل، وهي تقصف سوريا "بتهور واستهتار" في أكبر عملية عسكرية لها على الإطلاق، أنكرت أنها تتدخل في شؤون البلاد الداخلية؛ إنّ هيئة تحرير الشام ليست خيارا مثاليا لقيادة البلاد، ولكن المجتمع الدولي ليس له الحق بإبداء رأيه بعد ١٣ عاما من الفشل في سوريا، خصوصا أن تدخلات "الغرب الجبانة" أججت الحرب، وأمام القيادة الحالية العديد من المصاعب من إعادة اللاجئين والتخلص من الألغام وإصلاح اقتصاد البلاد المتهالك والتعافي من السنوات السابقة.**

وقالت **مجموعة الأزمات الدولية**: "يجب على القوى الأجنبية التي كان لتدخلها الدور الأكبر في إطالة أمد الحرب السورية أن تتجنب تكرار الخطأ. قلة من الدول تتطلع بحماس إلى حكومة إسلامية في دمشق، ولكن حاليا، لا يوجد خيار سوى التعاون مع السلطات الجديدة". **وكم سيكون من المفيد أن يثق العالم ولو لمرة واحدة فقط، وفق تعبير تيسدال، بشعب تحرر للتو كي يرسم طريقه نحو العدالة والمصالحة وإعادة الإعمار، بعيدا عن التدخل الخارجي. ولفت الكاتب** إلى **أن إسرائيل ظلت تضرب القوات الموالية لإيران خلال الحرب السورية من دون أن يزعجها الرئيس المخلوع بشار الأسد، والذي كان "عاجزا ضعيفا أمامها".**

وأضاف الكاتب ساخرا أن الجيش الإسرائيلي اكتشف الآن فجأة تهديدا وجوديا يبرر استيلاءه **غير القانوني** على المزيد من الأراضي السورية، **وسيؤدي هجوم نتنياهو "الانتهازي" إلى تأجيج العداوة**

بينه وبين الحكومة الجديدة، وعداء طويل الأمد بين إسرائيل وسوريا، وهو ما يريده "نتنياهو محب الحرب أصلا". وأضاف تيسدال أن الحكومات الغربية مخطئة في الاعتقاد بأن روسيا وإيران أصبحتا مستبعدتين في سوريا؛ فرغم انشغال الرئيس بوتين بحربه مع أوكرانيا، إلا أنه يتشبث بالقواعد الجوية والبحرية الإستراتيجية في البلاد، **وقد يستغل رغبة الرئيس ترامب بالانسحاب من سوريا لتعزيز نفوذه عبر تقديم الدعم والاعتراف الدولي للحكومة السورية القادمة. أما إيران فمن المرجح أن تواصل عملياتها السرية في سوريا، بما في ذلك إعادة تسليح حزب الله اللبناني حتى لو أصبح إعلان نفوذها صعبا في المنطقة. واختتم الكاتب بالتأكيد على ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية إلى سوريا من دون قيود أو شروط، ومن شأن تخفيف العقوبات المفروضة أن يساعد في ذلك.**

من جهتها، نشرت مجلة **ذي نيويوركر** مقالاً **للمعلقة روبن رايت، قالت فيه إن التدافع من أجل تحديد مستقبل سوريا بات سريعاً، ويهدف لتجنّب انقسامات أوسع من الصراع الذي عانت منه البلاد على مدى ١٣ عاماً. وقالت رايت إن سوريا، التي تشكل محوراً جيوستراتيجياً في الشرق الأوسط، انقلبت فجأة رأساً على عقب، ومعها انقلبت المنطقة. وترى الكاتبة** أن **المهمة هي البحث سريعاً عن طرق لمنع التنافسات الإثنية والطائفية والسياسية من إشعال حرب أكثر انقساما من الحرب التي عانت منها سوريا على مدى ١٣ عاماً أو يزيد. وأشارت إلى التنوع العرقي والديني لسكان سوريا الذين بلغ عددهم ٢٣ مليون قبل الحرب الأهلية، فهم مسلمون بطوائف متعددة ودروز وأكراد ومسيحيون، حيث يتم الاحتفال بالأعياد الدينية من رمضان إلى عيد الفصح.**

وقال المبعوث الأممي إلى سوريا غير بدرسين: "النزاع لم ينته، مضيفاً **أن اللاعبين الإقليميين يريدون أن يكونوا "إيجابيين وداعمين، لكن الكثيرين منهم يشعرون بالتوتر" إزاء الحكومة التي أنشأتها هيئة تحرير الشام، وهي ميليشيا قادت الحملة للإطاحة بنظام الأسد، وأقام قادتها علاقات سابقة مع تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية و"هم يراقبون جماعة إسلامية تصل إلى السلطة، ويتساءلون عما إذا كانوا سيوفون حقاً بوعودهم"؛ لكن الخطر الحقيقي يكمن في السيناريو الليبي، كما أشار بيدرسن؛ فبعد الإطاحة بمعمر القذافي في عام ٢٠١١، خاضت حكومتان متنافستان معارك من طرابلس وبنغازي. ولم تسر التحولات الأخرى بعد انتفاضات الربيع العربي على ما يرام أيضاً؛ والسؤال هو ما إذا كانت انتفاضة سوريا، التي بدأت أيضاً في عام ٢٠١١، هي الجزء الثاني من الربيع العربي. والآن تحاول ٦ مجموعات سياسية وعرقية متنوعة تأكيد سيطرتها على الأراضي. ويفكر بيدرسن قائلاً: "سيتطلب الأمر معجزة جديدة في الأيام والأسابيع المقبلة لضمان عدم حدوث خطأ في سوريا".**

وتلفت الكاتبة إلى أن **الزعيم الجذاب لـ"هيئة تحرير الشام"، أبو محمد الجولاني، تعهّد بعدم تكرار الأخطاء التي قادت إلى الحرب الأهلية في العراق بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، حيث قامت**

سلطات الاحتلال بحل الجيش و"حزب البعث" العراقي، وهو ما قاد إلى ظهور جماعات معارضة للأمريكيين... وفي عالم الجهادية المتطور، أبعد الجولاني هيئة تحرير الشام عن القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية. وفي لفتة رمزية عاد لاستخدام اسمه الحقيقي، لكنه اعتبر سقوط الأسد "نصراً للأمة الإسلامية"... ولا تزال هيئة تحرير الشام منظمة إرهابية في قائمة الإرهاب الأمريكية. وفي الدوحة، وَصَفَ المبعوثون الأزمة السورية بأنها "تطورٌ خطير" للأمن الدولي. ودعوا إلى إنهاء العمليات العسكرية التي قد تنزلق إلى الفوضى.

وبالنسبة لبقية العالم، يظل قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ هو الأساس القانوني للعملية الانتقالية؛ فهو يدعو إلى دستور جديد، وانتخابات حرة تنظم على مدى ١٨ شهراً. إلا أن هذا القرار أقرّ وكتب قبل تسع سنوات، والأزمة تتحرك الآن بشكل سريع جداً، في بلد انهار اقتصاده وتشرد الملايين من سكانه، أو أجبروا على المنفى.

وتشير رايت إلى أن عدم اليقين انتشر في كل أنحاء المنطقة، فقد أعاد تنظيم "الدولة" تجميع صفوفه، وزاد من حضوره السري في سوريا؛ وقامت الطائرات الأمريكية بحوالي ٧٥ غارة جوية لمنع التنظيم من استغلال الاضطرابات في سوريا؛ ويزداد التوتر بين تركيا، العضو في حلف الناتو، والأكراد السوريين الذين تدعمهم الولايات المتحدة، ويسيطرون الآن على ثلث سوريا.

ومع انهيار نظام الأسد قامت الدبابات الإسرائيلية باحتلال ١٥٠ ميلاً مربعاً من المنطقة المنزوعة السلاح في مرتفعات الجولان، والتي تشرف عليها الامم المتحدة، منذ عام ١٩٧٤. كما شنت إسرائيل ما يقرب من خمسمئة غارة جوية على البحرية والجيش والقوات الجوية السورية. وتشير الكاتبة إلى أن التحول الزلزالي في ميزان القوى كان واضحاً، عندما سحبت إيران آخر دبلوماسييها من سوريا مع انتهاء الاجتماع في الدوحة..!!!

ويحذر باحث إسرائيلي من تبدد جهود جيش الاحتلال في الحرب في جبهاتها المختلفة، في ظل استمرار فقدان إستراتيجية عامة لدى إسرائيل، داعياً لمحاولة بناء علاقات مع سوريا، ولضرب إيران بالتنسيق مع الولايات المتحدة. في مقال نشره موقع معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، يقول تشاك فراليخ، نائب مستشار الأمن القومي سابقاً: صحيح أن سقوط النظام السوري السابق هو أمر يبعث بالدفء إلى القلب، لكن السؤال الأعمق هو: هل يخدم هذا الأمر مصالح إسرائيل؟ وكيف؟ وبحسب الباحث، تُفضّل إسرائيل دائماً وجود دولة مستقرة ذات سيادة على حدودها بدلاً من ميليشيات، وخصوصاً إذا ما كانت تلك الميليشيات إسلامية متطرفة، إذ حافظ النظام السوري السابق، على الأقل، على حدود هادئة لمدة ٥٠ عاماً".

ويرى أنه من الممكن أن يفضل المتمردون التركيز أولاً على ترسيخ حكمهم بدلاً من مواجهة إسرائيل، لكن بعضهم تحدث فعلاً عن نياتهم البعيدة المدى؛ من هنا يستنتج الباحث الإسرائيلي بأنه يجب إتمام الهجوم الذي يشنه الجيش الإسرائيلي، والهادف إلى منعهم من السيطرة على المقدرات العسكرية السورية، التقليدية وغير التقليدية، والمعروفة وغير المعروفة (بما في ذلك آلاف الدبابات، والمدافع، والصواريخ، والأسلحة الكيميائية، وربما حتى مكونات برنامج نووي معاد تجديده).

ويرى فراليخ أيضاً أنه على إسرائيل أن تعمل الآن على تجديد التعاون (بما في ذلك الطبي) الذي كان قائماً في السابق مع مجموعات متمردة معتدلة، وتعزيز التعاون مع الدروز والأكراد، باعتبارهم عوامل موازنة أمام المتمردين الإسلاميين والنفوذ التركي المتزايد في سورية. وبالتوازي، فمن الضروري العمل على تقليص أي ارتباط مستقبلي بين سوريا وإيران وحزب الله. طبقاً للباحث الإسرائيلي، المتحدث بقاموس طائفي إسرائيلي تقليدي ينم عن عقلية "فرق تسد"، أدى سقوط النظام في سوريا فعلاً إلى تراجع الوجود العسكري الإيراني وحزب الله على أراضيها، واستبداله بعناصر سنية متطرفة، وهو ما سيصعب مرور المساعدات إلى حزب الله في لبنان عبر سوريا. ويضيف هنا: "مع ذلك، فسيتعين على إسرائيل الاستمرار في العمل لإحباط نقل الأسلحة، عبر وسائل عديدة، منها غارات جوية على غرار تلك التي نفذتها خلال السنوات الأخيرة، وبقدر الإمكان، عبر التعاون مع القوى الجديدة الفاعلة في سوريا".

ويعتبر أن "انهيار محور المقاومة" سيسهل على إسرائيل العمل على تثبيت وقف إطلاق النار وضمان حدود هادئة مع لبنان، وأيضاً تشجيع إطلاق عمليات داخلية لبنانية تهدف إلى إضعاف حزب الله. ووفق مزاعمه، أصبح واضحاً للجميع في لبنان أن حزب الله، المدعوم من إيران، لا يحمي الدولة، إنما يدمرها، ومن المتوقع أن تدفع عزلة حزب الله، نتيجة أحداث سوريا هناك، والضربات التي تلقّاها في الأشهر الأخيرة، إلى احترام وقف إطلاق النار.

وضمن توصياته، يقول الباحث الإسرائيلي إنه من أجل تعزيز هذه الاتجاهات، يجب على إسرائيل العمل مع الولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى لتعزيز حكومة لبنان وجيشها، والتخفيف من حدة الأزمة السياسية والاقتصادية في البلد، لكن أيضاً فرض عقوبات عليها إذا لم تتعاون. ويقول فراليخ إن مخاوف النظام الإيراني من امتداد الأحداث في سوريا إلى أراضيه، ومن تضرر محور المقاومة بصورة عامة، وقدوم ترامب، ربما تدفعه إلى السعي لتحقيق قدرة نووية تشغيلية.

ويضيف: مع ذلك، فإن هذه المخاوف تشجعه أيضاً على التوصل إلى اتفاق نووي جديد مع الولايات المتحدة. وتكمن الطريقة الأمثل لمنع إيران من تحقيق تقدم نووي في التوصل إلى اتفاق نووي جديد، إذ إن الاتفاق وحده يمكن أن يحقق وقفاً طويل الأمد لبرنامجها النووي، وعلى إسرائيل أن تعمل مع

الإدارة الأمريكية الجديدة لتعزيز استعدادها لإجراء مفاوضات مع إيران بشأن اتفاق جديد، وفي الوقت ذاته، احتواء نشاطها الإقليمي الخطر. وحسب مزاعم فراليخ، يشكل سقوط النظام السوري ضربة قاسية لإيران ومحور المقاومة، وهما العنصران الأساسيان اللذان يزعزعان الاستقرار في المنطقة، كما أنهما الخصمان المشتركان لنا وللدول السنية المعتدلة؛ فهذه الدول تخشى، كما نخشى نحن، أن تُحدث الأحداث في سوريا موجات ارتدادية إقليمية تهدد استقرارها الاجتماعي وأنظمتها.

ويرى فراليخ أن الحرب في القطاع لن تنتهي إلا باتفاق، ولن تنهيها أي خطوات عسكرية إضافية، ويعلل ترجيحه بالقول إن انهيار محور المقاومة يزيد من الضغط على حماس للتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب، ويمكن من بناء بديل سلطوي في غزة بالتعاون مع الدول المعتدلة والسلطة الفلسطينية. كما يقول إن اتفاقاً كهذا سيسمح أيضاً بإنقاذ الأسرى الذين تركتهم حكومة إسرائيل بلا حماية، وإنه لو كانت إسرائيل قد التزمت أفقاً سياسياً على الساحة الفلسطينية، لَساهم ذلك في تشكيل جبهة إقليمية ضد إيران.

ويرى أن المحافظة على العلاقات الخاصة والتنسيق مع الولايات المتحدة هو أمر مهم جداً، وخصوصاً في ما يتعلق بالقضية السورية، ومحور المقاومة بصورة عامة، فهذه العلاقة معها لا تقلّ عن كونها مصيرية، ولن يمكننا تلافي المخاطر الكامنة في انهيار سوريا إلا عبر تنسيق مكثف مع واشنطن، كما لن يمكننا، من ناحية أخرى، استغلال هذا الانهيار لكبح إيران فعلياً ومواجهة برنامجها النووي بأفضل طريقة ممكنة إلا عبر التنسيق معها.

ويرى أن هذا التنسيق سيكون بالغ الأهمية، وخصوصاً مع الرئيس الأمريكي المتقلب المزاج ترامب، والذي يبدو أن التزامه الوحيد هو مصلحته الشخصية، وليس السياسات أو الدول أو القيم. ويخلص الباحث الإسرائيلي للقول: صحيح أن محور المقاومة تلقى ضربة قاصمة، لكن من دون أن تكون لدينا إستراتيجيا شاملة (وليس مجرد شعارات فارغة)، فسيتبدّد الجهد الكبير الذي بذله جيش الدفاع الإسرائيلي، وسيذهب أدراج الرياح. سيذهب هذا الجهد الذي دفعنا فيه أثماناً باهظة سدى على يد قيادة سياسية فاسدة أسيرة لنزوات مسيانية غيبية. ما تبقى أمامنا هو الإطاحة بنظام آخر في المنطقة، وكلما كان ذلك أسرع، كان أفضل..!!!

وكتب ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، قائلاً: تَغيّر عدد من الحضارات على أراضي الصين وتركيا وسوريا ومصر والعراق وغيرها، لكن أحدا لا يستطيع القول إن الدولة التركية الحالية هي دولة الحثيين أو من يقطن مصر هم من بنوا الأهرامات؛ **بمعنى أن وجود ثقافة قديمة بأراض معينة في بعض الأزمنة من الماضي لا يعد حجة الآن؛ والتركيب الجيني للسكان المحليين في ذلك الوقت والآن ليس أيضا معيارا، بل الهوية الذاتية هي ما يهم... والتطور المنطقي لهذه الفكرة أنه إذا**

كان من الوارد فقدان الدولة، فلن ينشأ الاستبدال بالضرورة في هذه المنطقة من قبل سكان هذه المنطقة. وقد تكون دولة أجنبية أنشأتها شعوب أخرى. على سبيل المثال، كانت سوريا لعدة قرون تخضع لسلطة الإمبراطورية العثمانية.

وبعد انهيار الإمبراطوريات الاستعمارية، تم إنشاء عدد من الدول حول العالم، معظمها، إن لم يكن كلها، كانت مصطنعة، وذات حدود مصطنعة. وبعد خروج الأتراك، قامت في سوريا دولة مصطنعة، بل مصطنعة ثلاث مرات. لماذا ثلاث؟ أولا، تم رسم حدود الدولة بشكل مصطنع، بإرادة المستعمرين. وأعتقد أن أحدا لن يجادل في هذا؛ **ثانيا**، لم تكن الدولة نتاج مجموعة عرقية واحدة (في الشرق الأوسط، غالبا ما يتزامن هذا مع المجموعة الدينية)، والتي من شأنها أن تبذل جهودا مضاعفة للحفاظ عليها، وغالبا ما تقدم التضحيات من أجل ذلك؛ **ثالثا**، كانت المجموعة الدينية التي تبوأت هذا الموقع، العلويون، صغيرة جدا من حيث العدد، ولم تظهر المهارات الكافية لإنشاء الدولة والحفاظ عليها؛ **ونرى في التاريخ حالات يتم فيها إنشاء دولة على يد أقلية غريبة، ولكن تلك الأقلية تذوب بعد ذلك في الأغلبية، ويتم إنشاء شعب واحد؛ لكن، في الشرق الأوسط يتميز الجميع بالعنصرية، وكراهية الآخر، فلا يختلط أحد بأحد، والكل يقطع حناجر الآخر بدلا من التسامح والاختلاط مع بعضهم البعض!!**

والأمر لا يقتصر على أن العلويين كانوا أقلية صغيرة في سوريا، وحتى لو وصلت الأغلبية إلى السلطة بعد المرحلة الاستعمارية، فإن هذا لم يكن ليعني تلقائيا أن هذه الأغلبية ستتولى مهمة إنشاء هذه الدولة أو على الأقل الحفاظ عليها داخل حدودها الحالية... فالسنة لم يخلقوا سوريا ضمن الحدود الحالية على حساب جهود وتضحيات هائلة على مر القرون، والآن بعد وصولهم إلى السلطة نرى حالات لقتل العلويين، وهم يقاتلون الأكراد إلى آخره. وهذا يعني أن هناك احتمالات كبيرة جدا بعدم استعادة الحدود المصطنعة السابقة لسوريا أبدا. ولنفترض أن السنة تمكنوا من إنشاء دولة سنية على جزء من الأراضي السورية، بما يتوافق مع حدود منطقة استيطانهم. لكن مثل هذه الدول الصغيرة، في كثير من الأحيان، لا تكون قابلة للحياة، ويتم استيعابها من قبل جيران أقوى، كما حدث بالفعل من قبل في تاريخ سوريا: أيها السوريون، متى كانت هناك دولة على أراضيكم، أنشأها شعب جاء من سوريا وعاش في سوريا؟ الدولة الآرامية؟

وتابع نازاروف: الآن، حصل السنة في سوريا على فرصة حتى نتمكن خلال مئة عام، إن لم نقل "نعم"، فعلى الأقل يمكننا البدء في التفكير ما إذا كانت الدولة السورية مستقرة وحدودها طبيعية نسبيا أم لا. ومع الأخذ في الاعتبار عدم وجود حدود دائمة، حتى بين الأمم التاريخية، مثل البريطانيين أو الألمان أو الروس، فإن الحدود في حالة تغير مستمر، ولكن على الأقل هناك جوهر تتقلب حوله هذه الحدود. لكن، وبرغم أنه من السابق لأوانه الحديث عن وجود دولة طبيعية ومكتملة وقابلة للحياة في سوريا، إلا أن هناك فرصة فقط لظهورها؛ راهناً، لا يمكننا أن نعرف ما إذا كانت

الحكومة الجديدة، وما إذا كان السنة في سوريا قادرين على إنشاء دولة مستقرة حتى داخل حدود جديدة أصغر بكثير؛ ربما سيبدأ السنة في القمع ضد الأقليات وتنكمش الأراضي الخاضعة لسيطرتهم بشكل أكبر؛ ونحن نرى بالفعل أن الدروز يريدون الانضمام إلى إسرائيل.

لا يوجد حتى الآن إجابة على سؤال ما إذا كانت سوريا ستبقى على قيد الحياة بأي شكل من الأشكال على الإطلاق، وما إذا كانت ستصبح جزءا من إسرائيل الكبرى أو الإمبراطورية التركية الجديدة، أو ربما جزءا من كردستان العظيمة إذا نجح الأكراد أكثر في خلقها، والحفاظ على دولتهم. وما نطرحه ليس مجرد تفكير في قضية أكاديمية، بل هو أيضا دعوة للحكومة السورية الجديدة، والأهم من ذلك، الأغلبية السنية السورية، للتفكير في سبل التعايش مع الشعوب والطوائف الأخرى. حتى الآن أرى في الغالب إعجابات على الرسوم البيانية لانخفاض حصة المسيحيين وغيرها من الرسائل المشابهة، وهو ما لا يضيف تفاؤلا للقضية قيد البحث..!!!!

ونشرت صحيفة غازيتا الروسية، مقالا للكاتب تيموفي بورداشوف، تناول فيه كيفية تعامل روسيا مع التجربة السورية، مؤكدا أن القدرة على الاعتراف بأن الأحداث تتطور أحيانا بشكل غير مرغوب فيه بالنسبة لروسيا، كما هو الحال في سوريا، يجب أن يقترن بالاستعداد التام لمواصلة النضال والثقة في قدرات البلد الإستراتيجية. وأشار بورداشوف إلى أن الأحداث الدرامية في سوريا أصبحت بالفعل موضوعا للتأمل العميق والتقييمات العاطفية السطحية، موضحا أن ذلك يرجع إلى أن الأمر يتعلق بالعواقب المباشرة لانهيار النظام السياسي لبشار الأسد في دمشق على المواقع الروسية في الشرق الأوسط؛ وذلك إلى جانب الخسائر العسكرية التي تكبدتها روسيا على مدى ١٠سنوات في سوريا وحجم الموارد التي استثمرت فيها، واهتمام الجمهور في روسيا بالتطورات الجارية لأهميتها.

وأضاف الكاتب أن الانهيار المفاجئ لنظام سياسي استثمرت روسيا الكثير من الجهد والموارد في الحفاظ عليه لم يكن قضية سهلة. وما يزيد الوضع حساسية بالنسبة للروس أن الوجود العسكري الروسي المستقبلي في شرق البحر الأبيض المتوسط غير معروف لحد الآن، وهل سيستمر أم لا. وتابع بورداشوف أن تحديد ما سيجري يتطلب مجهودا كبيرا على أعلى المستويات الدبلوماسية والسياسية، وذلك لأن احتمال تفكك سوريا نفسها وتحولها إلى ما يشبه الفوضى الليبية، لا يضمن احترام مصالح روسيا. وأوضح الكاتب أن الموارد الإجمالية للغرب، خصم روسيا، أكبر من موارد روسيا، ولكن لا يوجد سبب للاعتقاد بأن هذا الوضع سيستمر إلى الأبد.

وزاد أنه لا يوجد سبب للشك في أن الظرف السائد سيجبر الولايات المتحدة على وقف المقاومة والتوصل إلى نوع من "الصفقة الكبرى" مع روسيا. ويؤكد الكاتب أنه مع الاعتراف بالانتكاسة التكتيكية -بالنسبة لروسيا- في الاتجاهين السوري أو الأرمني، يجب ألا يعتبر ذلك بأي حال من

الأحوال سببا للتشكيك في القدرات الإستراتيجية لروسيا. وأبرز أن الشرط الأساسي لذلك هو القدرة على الاعتراف بأن الأحداث تتطور أحيانا بشكل غير مرغوب فيه بالنسبة لروسيا؛ لكن يجب أن يقترن ذلك بالاستعداد التام لمواصلة النضال مع إدراك نقاط الضعف.

وأضاف الكاتب أن روسيا هنا ليست بحاجة إطلاقا إلى التركيز على تجارب الآخرين، فالتاريخ الروسي نفسه يقدم عددا كبيرا من الأمثلة التي يجب الاستفادة منها، وفي مقدمتها "النصر العظيم عام ١٩٤٥ الذي هو الحلقة المركزية في تجربتنا الجماعية، التي توحد الشعب وتحدد كيف نرى دورنا في تاريخ البشرية". غير أن الكاتب بورداشوف استدرك قائلا: للمفارقة، إن هذه النقطة نفسها يجب التوقف عندها، مشددا على أن تصور الحرب العالمية كمثال للمواقف السياسية الخارجية الأخرى قد يكون ضارا وخطيرا.

وقال إن التوقع المستمر لرفع العلم الروسي "فوق الرايخستاغ"، ثم العودة بعدها بسعادة إلى العمل السلمي، يهدد نظريا بتأثير سلبي على الروح المعنوية للمجتمع، إذ لم تنته أي حروب سابقة بهذه الطريقة، وعلى الأرجح لن تنتهي الحروب الأكثر توترا في المستقبل بنفس الأسلوب.

وخلص الكاتب إلى أن روسيا دولة تشكلت أسس ثقافتها السياسية الخارجية في عصر كان فيه من المستحيل تماما التمييز بين الهزيمة والنصر، مبرزا أن لدى الروس -بهذا المعنى- قواسم مشتركة أكثر بكثير مع الأنغلوساكسون المعادين لروسيا أكثر من الأوروبيين الآخرين مثل الألمان أو الفرنسيين. وقال بورداشوف إن روسيا يجب أن تنظر إلى أي انتصارات أو إخفاقات على الساحة العالمية وتتفاعل مع عواقبها بالاعتماد على تجربتها التاريخية الخاصة، بالواقعية اللازمة للمضي قدما في خطط حماية المصالح الروسية..!!!

أخبار عن سورية:

الخارجية الألمانية: توطين إسرائيل سكانا في المناطق التي احتلتها في سوريا مخالف للقانون...
العرب: إعادة تأهيل الجيش السوري مهمة تركية..؟!!

قالت الخارجية الألمانية أمس، إن توطين إسرائيل سكانا في المناطق التي احتلتها في سوريا مخالف للقانون، داعية الجهات الفاعلة في المنطقة إلى أخذ سلامة أراضي سوريا بالاعتبار. وحثت خارجية ألمانيا إسرائيل على التخلي عن خطة لمضاعفة عدد السكان الذين يعيشون في مرتفعات الجولان المحتلة والمنطقة المضمومة على الطرف الجنوبي الغربي من سوريا. وقال متحدث باسم الخارجية "من الواضح تماما بموجب القانون الدولي أن هذه المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل تنتمي إلى سوريا وأن إسرائيل بالتالي قوة احتلال"، بحسب فرانس برس.

ووفق صحيفة العرب، عكس عرض **وزير الدفاع التركي** يشار غولر الأحد التعاون العسكري مع الإدارة السورية الجديدة **رغبة تركيا في إعادة تأهيل القوات المسلحة السورية المدمرة، سواء من خلال التسليح أو تدريب وتأهيل الفصائل المسلحة المرتبطة بالفكر المتشدد، مثل هيئة تحرير الشام والجيش الحر، والتي ينظر إليها العالم - وخاصة الولايات المتحدة- نظرة ارتياب. وباتت سوريا عمليا دون قوات مسلحة حيث قامت إسرائيل بتدمير قدراتها العسكرية بشكل كلي تقريبا. ولئن ملأ المسلحون الذين كانوا في صفوف المعارضة المدعومة من تركيا بعض الفراغات الأمنية إلا أنهم مازالوا غير متمكنين بالشكل الكافي ويحتاجون إلى نيل ثقة الغرب وهذا ما سيوفره التعاون العسكري مع تركيا.**

وكانت إسرائيل أعلنت تدمير ٨٠ في المئة من القدرات العسكرية السورية من خلال تنفيذ أكثر من ٤٠٠ غارة منذ سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد، بالإضافة إلى إعلان قائد هيئة تحرير الشام عزمه حل القوات الأمنية التابعة للنظام السابق. وتركيا تبدو الخيار الأفضل لإعادة تأهيل الجيش السوري نظرا إلى خبرات التدريب، فضلا عن قدراتها في مجال التصنيع العسكري. ومن المتوقع أن يجري قريبا حل ما تبقى من الجيش السوري الذي يخضع الآن لما يسمى بـ"تسوية الوضع"، التي ستنتهي بتسريح مقاتليه من الخدمة العسكرية.

ويقول محللون إن تركيا تبدو الخيار الأفضل لمهمة إعادة تأهيل الجيش السوري نظرا إلى خبراتها في التدريب، فضلا عن توفرها على الإمكانيات العسكرية اللازمة لذلك، باعتبارها قوة صاعدة في مجال التصنيع العسكري. ويرجح المحللون أن يكون العرض التركي الذي سيتم قريبا الانتقال إلى تنفيذه، بتوقيع اتفاق مع الإدارة الجديدة، قد تم بالتنسيق مع الولايات المتحدة التي زار وزير خارجيتها الجمعة أنقرة وأجرى محادثات مع الرئيس أردوغان بشأن كبح نشاط تنظيم داعش في سوريا، ليعلن السبت من العقبة على هامش اجتماع عربي بشأن سوريا أن بلاده "على تواصل مع هيئة تحرير الشام وأطراف آخرين"..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

يديعوت أحرونوت: غموض يحيط بزيارة رئيسي الشاباك والاستخبارات إلى الأردن.. تحديات جديدة وتهديدات تتكاثر... هآرتس: الجيش الإسرائيلي يستعد لمهمة كبرى..؟!!

رأى **يوسي يهوشع** في صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، **أنه يصعب على من يعيش في الشرق الأوسط تصديق أن ما نراه غريباً قبل ساعتين يصبح طبيعياً في غضون دقائق. ما إن يحصل هذا، فلا مجال إلا النظر إلى الأمام نحو التحدي التالي، لأن التحولات سريعة جداً، وكذلك هي التهديدات الجديدة. وأوضح:** تجتهد شعبة الاستخبارات لعدم النظر إلى انهيار المحور الشيعي كنهاية

المطاف، **بل النظر إلى التهديدات الجديدة التي نشأت في المنطقة عقب سقوط الأسد وهزيمة حزب الله، والعيون تتطلع الآن إلى بؤرتين: الأردن والضفة؛ المؤشران اللذان يدلان على التطورات في هاتين الساحتين هي معارك السيطرة في جنين بين السلطة ورجال حماس، وزيارة استثنائية إلى الأردن قام بها رئيسا الشاباك وشعبة الاستخبارات. ثمة تعتيم جسيم عن مضمون الزيارة إلى الأردن، لكن المعقول افتراض أنهما شعرا بخوف من تضعضع المملكة الهاشمية ومحاولات محلية لمحاكاة نجاح الثوار في سوريا. عمل كهذا، كما يعتقد الجيش، قد ينتقل بسرعة شديدة إلى المدن الفلسطينية أيضاً... تضاف إلى هذه التحديات الناشئة عن حرب لا تنتهي: فرض التسوية في لبنان، والاستعداد لمعركة مباشرة مع إيران، والوصول إلى صيغة تنهي الحرب مع حماس في القطاع وتحرير المخطوفين، فيما لم تهدأ إزعاجات الحوثيين تماماً، ولهذا واضح لماذا شرح كاتس ضرورة ميزانية إضافية للجيش. التحديات الأمنية قد تتغير لكنها تزداد..!!**

من جهتها، ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أن مسؤولا كبيرا في الجيش الإسرائيلي أبلغ صحفيين الأسبوع الماضي أن سلاح الجو يستعد لما أسمها المهمة الكبرى المقبلة. وكشف **المسؤول العسكري أن المهمة المقبلة قد تحظى بدعم إدارة ترامب الجديدة خصوصا أنها تستهدف إيران. وفيما يتعلق بالملف الإيراني**، وصف أور هيلر، **مراسل الشؤون العسكرية في القناة ١٣، الوضع الحالي بأنه فرصة محتملة لإسرائيل لتوسيع عملياتها العسكرية نحو إيران،** مشيرا إلى أن الأنظار تعود شرقا بعد العمليات المكثفة في غزة ولبنان وسوريا، **وأكد أن الجيش الإسرائيلي يرى الآن فرصة لتوجيه ضربة للمنشآت النووية الإيرانية.** في السياق ذاته، **لفت** ألون بن دافيد، **محلل الشؤون العسكرية في القناة ١٣، إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي يركز بشكل كبير على إيران كهدف رئيس في الفترة المقبلة..!!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

البرلمان الألماني يحجب الثقة عن حكومة شولتس... بلومبرغ: ألمانيا تتفكك في وقت أوروبا بأمس الحاجة إليها..؟!!

صوت البرلمان الألماني "البوندستاغ" أمس، لصالح حجب الثقة عن حكومة المستشار أولاف شولتس، فاتحا الطريق لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في البلاد. وقال رئيس البرلمان الألماني بيربيل باس في بث مباشر، إن "البوندستاغ بأغلبية الأصوات حجب الثقة عن حكومة شولتس"، نقلت **روسيا اليوم.**

وقال موقع بلومبرغ الأميركي، إن ألمانيا وصلت إلى نقطة اللاعودة في تدهور اقتصادها، في وقت تحتاج فيه بقية أوروبا إلى قوتها الصناعية لمساعدة المنطقة على مواكبة الصين والتعامل مع

الحرب الروسية في أوكرانيا والرد على الولايات المتحدة الانعزالية بشكل متزايد. وأوضح الموقع في تقرير أعدّه جانا راندو ومارتن أديمر، أنه وبعد ٥ سنوات من الركود أصبح الاقتصاد الألماني الآن أصغر بنسبة ٥% مما كان يمكن أن يكون عليه لو تم الحفاظ على اتجاه النمو قبل جائحة كورونا، وأن ألمانيا تواجه حاليا أكبر أزمة اقتصادية منذ إعادة توحيدها قبل ٣٥ عاما. وأشار التقرير إلى أن تكاليف الطاقة المرتفعة وتراجع الصادرات أدى إلى جعل الأسر الألمانية أكثر فقرا بمقدار ٢٥٠٠ دولار سنويا، ويهدد الانخفاض بأن يصبح لا رجعة فيه.

ويقدر الموقع أن الجزء الأكبر من التراجع سيكون تعافيه صعبا، بسبب الضربات الهيكلية مثل فقدان الطاقة الروسية الرخيصة وتعرض الشركات الكبيرة مثل "فولكس فاغن" ومجموعة "مرسيدس بنز" لمشاكل مستعصية في منافسة شركات السيارات الصينية. وقال إن قادة الأعمال يعرفون ذلك، والناس في البلاد يشعرون به، لكن السياسيين لم يأتوا بإجابات.

فمع توقع خسارة المستشار أولاف شولتس للتصويت على الثقة يوم الاثنين المقبل، تقدم الانتخابات المبكرة فرصة لتغيير المسار، لكن اتجاه الانحلال التدريجي لا يخلق إحساسا بالإلحاح. ويكمن الخطر في الاستجابات السياسية الباهتة التي تفتقر إلى الطموح اللازم لمواجهة التحديات الكامنة. ونقل موقع بلومبرغ عن إيمي ويب المؤسس والرئيس التنفيذي لمعهد المستقبل، أمس، الذي يقدم المشورة للشركات الألمانية بشأن الإستراتيجية- قوله إن السيناريو المرعب للغاية هو أن ألمانيا لا تنهار بين عشية وضحاها، "إنه انخفاض بطيء للغاية وطويل الأمد، ليس في شركة، أو مدينة، ولكن في البلاد بأكملها، كما يجرّ معه أوروبا إلى الأسفل".

وبعد خلافه مع الديمقراطيين الأحرار المؤيدين لقطاع الأعمال، سيسدل شولتس الستار على حكومته من خلال الخضوع للتصويت على الثقة البرلمانية. وسيؤدي ذلك إلى إجراء انتخابات مبكرة من المقرر إجراؤها في ٢٣ شباط المقبل، أي قبل ٧ أشهر من النهاية المقررة لولايته. لكن الاتجاه السائد يشير إلى مزيد من الشلل السياسي. وبينما يطالب الاقتصاديون وقادة الأعمال بقطع السياسات الروتينية، وتحديث البنية التحتية وتسريع جهود الرقمنة، يهدد الانقسام السياسي بإبقاء ألمانيا على مسار يركز على حماية الوضع الراهن بدلا من التركيز على المستقبل..!!!!

بلومبرغ: ٥ سيناريوهات محتملة لتعامل ترامب مع العالم..؟!!

كيف سيبدو العالم ومكانة الولايات المتحدة فيه بعد ٤ سنوات أخرى من حكم الرئيس ترامب الذي يرث العديد من الحروب الساخنة والحروب الباردة والحروب المحتملة؟ تساءل هال براندز، الأستاذ في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز الأميركية، في مقاله في موقع وكالة بلومبرغ الإخبارية. يقول الكاتب إن دبلوماسيين أجانب ومسؤولين أميركيين ومدراء تنفيذيين

في شركات، والكل على ما يبدو، ظلوا يطرحون عليه هذا السؤال منذ يوم الانتخابات الرئاسية التي جرت في تشرين الثاني المنصرم.

ويضيف أن **رئيسا أميركيا "متقلبا" على وشك الاصطدام بعالم متقلب الأطوار هو الآخر، وأن تبدل أحوال ترامب سمة حقيقية، حتى لو كان تعذر التكهن بذلك مبالغا فيه؛ فقد شهدت ولايته الرئاسية الأولى تقلبات سياسية أذهلت الجميع، في حين هدد بتمزيق معاهدات لطالما كانت تشكل حجر الزاوية في السياسة الأميركية لعقود؛ لكن براندز يعود فيقول إن الأمر المختلف هذه المرة هو أن ترامب يرث عددا كبيرا من الحروب الساخنة والباردة والمحتمل اندلاعها، وإن بإمكانه الادعاء بأنه سيكون إزاء أوضاع "أقبح وأخطر" مما واجهها أي رئيس آخر منذ عقود.**

ويرجح الكاتب أن ترامب نفسه لا يدري بالضبط كيف سيتعامل مع هذه الاضطرابات، مضيفا أن هناك ٥ سيناريوهات محورية تستحق الدراسة ويوجزها في كلمات مفتاحية هي: التجديد أو النهضة، والرفض، والانكفاء، وإعادة التقويم، والارتباك. وتفصيلا لتلك السيناريوهات، يقول براندز إن ترامب يبشر بنهضة تاريخية لأميركا، التي يمكنها كقوة عظمى "أكثر ذكاء وصرامة"، أن تحقق نجاحا على كافة الأصعدة والجبهات. **لكن النقاد يحذرون من أن ترامب ربما يجنح، بدلا من ذلك، إلى الرفض أو حتى الانكفاء بالتخلي عن دور الولايات المتحدة في قيادة العالم، أو قد يتضافر مع الزعماء المستبدين الذين ينتقدون بشدة عالما تقوده أميركا.**

وثمة احتمالان آخران - يرى أستاذ الدراسات الدولية في مقاله **أنهما أخف وطأة- أحدهما** أن يدير ترامب عملية إعادة تقويم "فوضوية، لكنها مثمرة" للاستراتيجية الأميركية، و**الآخر** هو أن ينتهي الارتباك السائد إلى إضعاف أميركا، ومن ثم، خلق فوضى عارمة في العالم. **بيد أن براندز لا يعتقد أن ترامب شخص لا يمكن التكهن بما سيُقدم عليه، كما يظن المحللون. ويستند الكاتب في ذلك إلى أن آراء الرئيس المنتخب الأساسية قديمة يعود تاريخها لعقود مضت؛ وهي تتجلى في نظرته إلى أن قيادة المعاملات القائمة على العلاقة التبادلية أمر جيد، واتفاقيات أميركا التجارية وتحالفاتها صفقات رديئة، والقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مبالغ في تقديرها.**

ويتابع الكاتب أن ترامب يرى في التقلب تكتيكا وميزة تُفقد الأصدقاء والأعداء توازنهم. كما أنه يضفي طابعا شخصيا على سياسته، شأنه في ذلك شأن قلة من الرؤساء الآخرين، فإن ما يحبه وما يكرهه يلقي بظلاله على العلاقات الحساسة. ويردف براندز قائلا **إن آراء ترامب غالبا ما تتسم بالتناقض؛ فقد أمضى سنوات وهو يهاجم الصين، بينما يهاجم في الوقت نفسه الحلفاء الذين تحتاجهم الولايات المتحدة لمواجهة بكين. وتعني طبيعته القائمة على المعاملات أن التحول إلى عقد**

الصفقات أمر وارد دائما، حتى مع الخصوم. وإذا كان لدى ترامب مقدرات فطرية قوية، فإن لديه نفورا أقوى من الخطط المنهجية.

ووفقا لمقال بلومبرغ، فإذا سئل ترامب كيف يخطط لحل بعض المشاكل المعقدة، فإن إجابته المعتادة أشبه ما تكون بالشعار، مثل قوله إن إنهاء الحرب الأوكرانية لن يستغرق سوى ٢٤ ساعة دون الخوض في التفاصيل. ويعتقد براندز أن هذا الأسلوب يمنحه المرونة، كما أنه يشيع حالة من الغموض بشأن ما يرمي إليه، في وقت يبدو فيه العالم وكأنه يتداعى، حيث تخسر أوكرانيا حربها ضد روسيا، ولا تزال إيران مصدر قلق في الشرق الأوسط، وتخوض أميركا حربا باردة مع الصين؛ أما الحل فهو بسيط في نظر ترامب، ويكمن في جعل أميركا عظيمة مرة أخرى. فمثلما يتعهد الرئيس الصيني شي جين بينغ باستعادة أمجاد الصين السابقة، ويحاول الرئيس بوتين استعادة مكانة روسيا العالمية، فإن ترامب يعد بتجديد شباب بلاده لسنوات طويلة قادمة.

وإذا تعهد ترامب بتجديد شباب بلاده، فإن منتقديه يخشون أن يتخلى عن العالم الذي ظلت تقوده الولايات المتحدة. وفي هذا السيناريو، قد ينسحب ترامب من حلف الناتو، ويُجلي القوات الأميركية من كوريا الجنوبية، ويتخلص من الصفقات التجارية القائمة، أو أن يفرض عليها رسوما جمركية باهظة ليجعلها حبرا على ورق. ويحذر براندز من أن انسحاب واشنطن من العمل في مجال النظام الدولي، قد يخرج العالم غير المستقر عن السيطرة. ومع ذلك، فهو يرى أن من حسن الحظ أن لدى ترامب من الأسباب ما يجعله لا يمضي في هذا المسار؛ فالانسحاب من حلف الناتو سيجعله يخوض صراعا مع أعضاء حزبه الجمهوري ممن يؤيدون قيادة بلادهم للعالم.

أما السيناريو الخامس والأخير الذي يرسمه أستاذ الدراسات الدولية، فهو الارتباك، منبها إلى أن مستشاري ترامب منقسمون حول قضايا رئيسة، مثل التعامل مع إيران، لا سيما أن معظم من عينهم في المناصب العليا لديهم خبرة قليلة أو يفتقرون إليها، في إدارة المصالح الحكومية. وفي هذا السيناريو، يرى الكاتب أن سياسة أميركا في الشرق الأوسط قد تتصف بفوضى "متنافرة"، لأن الإدارة المنقسمة لا يمكنها أبدا أن تقرر ما هي الأهداف، أو مقدار التدخل الذي تسعى إليه. ويخلص المقال إلى أن هذه المخاطر تزداد كلما اقترب تنصيب ترامب رئيسا، حيث يحذر المحللون من احتمال نشوب حرب عالمية أو من هيمنة استبدادية. ثم إن التنافس بين القوى العظمى يعيد صياغة الاقتصاد العالمي بما يؤثر على منطقة. وختم الكاتب بالقول إن أميركا ترامب قد لا تستطيع مواجهة التحديات الراهنة..!!!!!

موسكوفسكي كومسومولیتس: تركيا تنتظر بفارغ الصبر نشوب خلاف بين روسيا وأبخازيا..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، إلى **ضرورة تغيير نظرة موسكو إلى أنقرة؛ فقد ناشد رئيس وزراء أبخازيا فاليري بغانبا الحكومة الروسية استئناف تمويل المدفوعات الاجتماعية، التي جمّدت في الخريف. تسبب انخفاض الدعم من موسكو في أزمة في الجمهورية. فاضطرت السلطات إلى قطع إمدادات الكهرباء وإغلاق المدارس وتعليق رواتب موظفي القطاع العام. ويعود تدهور العلاقات بين موسكو وسوخوم إلى رفض أبخازيا اتفاقية استثمار مع روسيا. وعلّق السياسي والدبلوماسي نيكولاي بلاتوشكين، فقال:**

"لا أعرف مثالاً واحدًا من التاريخ عندما يكون لي ذراع دولة كبيرة لدولة صغيرة مفيدا بأي شكل من الأشكال على المدى الطويل للدولة الكبيرة. المكان المقدس لا يبقى شاغرًا أبدًا. تعمل تركيا بنشاط في أبخازيا منذ فترة طويلة، منذ أوائل التسعينيات. هناك جالية قوقازية كبيرة في تركيا تعمل تحت قيادة وزارة الخارجية والمخابرات التركية. وينفق الأتراك الكثير من الأموال لدعم الشتات الأبخازي، مع رؤية بعيدة المدى. أستطيع أن أتخيل ما يقوله المحرضون الآن: "لقد حذرناكم من التعامل مع الروس. ترون كيف يلوون ذراعكم لمصلحة رأس المال الروسي. تعالوا إلينا!" وأؤكد لكم أن الأتراك لن توقفهم النفقات، لأن أبخازيا جزء كبير من ساحل البحر الأسود، ولها أهمية استراتيجية بالنسبة لروسيا".

كومسومولسكايا برافدا: هل سيرفع ترامب العقوبات عن روسيا... يريدون إنشاء ناتو مصغّر حول أوكرانيا: ما هدف التحالف..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **الشرط اللازم لرفع واشنطن العقوبات عن روسيا؛** فقد طرحت صحيفة **نيويورك تايمز** فكرة أن دونالد ترامب، بعد وصوله إلى البيت الأبيض، **يمكنه تخفيف أو رفع بعض العقوبات المفروضة على روسيا، وعلى وجه الخصوص، إلغاء تجميد أصول البنك المركزي الروسي في أمريكا.**

وفي الصدد، قال **مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فيودور فويتولوفسكي:** "يدرك الأمريكيون الأكثر عقلانية أنهم تجاوزوا الحدود فيما يتعلق بروسيا، على مدى السنوات العشر الماضية. لذا، فهم بحاجة إلى إعادة الجزرة على الأقل". "لكن الجانب الآخر هو الغالب. **فعلى مر السنين، أصبحت العقوبات ضد روسيا إحدى آليات الضغط على حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا.** ببساطة، من خلال إرغام ألمانيا على رفض الغاز الروسي ومنع واشنطن الاتحاد الأوروبي من أي مفاوضات مع موسكو حول هذه المسألة، **قادت** الولايات المتحدة ألمانيا، والاتحاد الأوروبي كله، **إلى فقر نسبي. وبات من الأسهل الضغط على حليف فقير".**

وأضاف: "أظن أن الأمريكيين لن يوافقوا على رفع شيء من العقوبات إلا بعد التوصل إلى صيغة لتسوية الصراع الأوكراني، تناسب روسيا والولايات المتحدة. روسيا، مستعدة منذ فترة طويلة لخوض معركة طويلة ضد العقوبات. وينبغي ملاحظة أنه لم يتم ذكر رفع العقوبات في حزمة المقترحات التي سلمتها موسكو إلى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي قبل بدء العملية العسكرية الخاصة مباشرة. أهم شيء في هذه الحزمة هو ضمان أمن روسيا. روسيا أصبحت على مر السنين قوة أكثر استقلالية اقتصاديًا".

ولفت تعليق آخر في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا، إلى الهدف من تحركات الناتو حول أوكرانيا، إذ بات معلومًا نقل قوات كبيرة من الناتو إلى بولندا عبر ميناء ماغديبورغ الألماني وميناء سوينويشي البولندي؛ شوهدت قوافل عسكرية تتجه شرقا على الطريق السريع A63. وأجاب العقيد المتقاعد والخبير العسكري أناتولي ماتفيتشوك، عن سؤال: لماذا ينقل الناتو معدات عسكرية إلى بولندا، هل للدفاع أم الهجوم؟ فقال:**

هناك نقطتان؛ الأولى تتعلق بـالعملية العسكرية الروسية. فالدول الأوروبية تعتزم إنشاء ما يشبه حلف ناتو مصغرا حول أوكرانيا، ولكن ظاهريا خارج الحلف. من النرويج والسويد وفنلندا وبولندا والدنمارك وفرنسا. **ستقرر هذه الدول الست ما يجب فعله إذا توقفت الولايات المتحدة فجأة عن مساعدة أوكرانيا.** ويمارس ماكرون ضغوطًا مستمرة من أجل نشر قوات حفظ سلام؛ **والنقطة الثانية** هي أن خطة توسيع وجود قوات الناتو في أوروبا تشمل نقل قوات إضافية من بريطانيا والولايات المتحدة. وقد تم بالفعل نشر أول فرقة ميكانيكية من الجيش الأمريكي بكامل قوتها في بولندا. كما انتقلت إلى هناك جميع وحدات الصواريخ المضادة للطائرات..

وسئل ماتفيتشوك: ماذا سيقدم ماكرون للبولنديين، وماذا لديه حقا؟ فأوضح أنّ ماكرون ليس لديه جيش حقيقي، ولا يملك ماكرون اقتصادًا عسكريا فعالا، ولا يكن البرلمان والحكومة الفرنسيان احتراما لماكرون. سيكون من الصعب عليه تنظيم قوات حفظ السلام. واليوم، يريد ماكرون حشد دعم بولندا تحسبا لحدوث شيء ما، حتى تتمكن بولندا من أداء مهام "قوات حفظ السلام" بشكل مستقل، قد يتم تنفيذها على الأرجح في غرب أوكرانيا..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.